الى الاسفل ورجليه الى الاعلى ليسهل خروجه من بطن امه فيتجلى عليه الرب سبحانه وتعالى ويقول له
عبدى اخرج باذنى وتاهب لعظمتى فانا ربك لا بدلك منى ولا غنى لك عنى فيخرج بقدرة الله تعالى
وهو ضعيف لا يقدر على شئ ولا يعلم شيا فيجعل الله له غذاءً من ثدى امه لبنا خالصا رحمة به
واساغه فى حلقه وسخر له من يخدمه ويربيه ويحفظه • وكل ذلك ببديع صنعه عز وجل وعظم
قدرته وحسن تدبيره • فسبحانه من اله انشأ الخلق بعلم ولا شريك له فى الخلق ولم يزل على هذا الحال
والملايكة معينون له ويحفظونه فى الباطن والظاهر ويجمعون روحه القيومية عليه الى ان يبلغ الشخص
حد التكليف فعند ذلك ينفذ منه ما كتب له من الازل وهو خلقه باعطاء الله تعالى
كما قال عز وجل اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اى هداه الى خلقه بمعنى قلبه فيه على احد اربع حالات •
اما يبقى على اصل خلقته روحا مقدسا فهو لتوقيع الربانى • واما يتحول ملكا فينزل
من مقامه الاقدس الى المقام الطبيعى فتبدل منه الطاعات والموافقات وسايرانواع العبادات وهو التوقيع الملكى • واما يمسخ نفسا فيتبدل من مقامه الملكى العالى المشوب بنور الروح
الى المقام النفسى السفلى المشوب بالشهوات الظلمانية لكنه فى دايرة الاسلام • واما
يطرد من دايرة الاسلام فيخرج من جنة العبودية والرحمة الى نار الشرك بالله وحلول غضب الله
فيسيد منه الضلال والعناد وسايرانواع الفساد وهو لتوقيع الشيطانى فهذه اربعة
مراتب ينزل فيها الواحد يتلون فى كل مرتبة بما يليق بها وهو واحد لا يتغير عن وحدته
غير انه تتعدد بتعدد المراتب فهو واحد فى ذاته وكثير فى اختلاف صفاته فليتذكر
اولوا الالباب والله الملهم للسول والموفق للجواب والمرشد الى الصواب **الباب العاشر فى بيان المشدين** وفى بعض النسخ المسددين وعلى المعنيين
اى المحافظين على ملك الخليفة **و فى بيان العاملين** جمع عامل اى المتصرفين باذن
الخليفة فى ملكه **وفى بيان اصحاب الجبايات واخراج** وهم الذين يجمعون
جبايات الخليفة وخراجه من بوادى رعيته ويالتقه بها اليه كما سياتى بيانه انشاء الله
تع اذ الخليفة الروحانى المذكور ظاهر فى ملكه ظهور الحق تع فى خلقه • فانه
سبحانه وتع غايب من وراء طور عزته بذاته ومتجلى عنهم بجميع صورهم فى بوادى
صفاته فلا يعرفه احد منهم بعقله ولا يمكن التوصل الى ذلك بنقله • لانه تع
من حيث ذاته لا يعرف لانه غيب مطلق فارسل الرسل الى عالم الشهادة تدبر العوالم
بالتبليغ والهداية الى ما يريده الله تع من معرفتهم به وعبادتهم له والرسل
على اربعة اقسام رسل البشر وهم الانبياء عليهم الصلاة وكرام ارسلهم الله تعالى
يدعون عباده اليه بمقام التوحيد وشرع الاحكام عبادة ومعاملة مما فيه
صلاح للانسان وعمارة للدار الدنيا ودار الاخرة ورسل الملايكة الكرام عليهم السلام

الرسل

ارسلهم الله تع الى الانبياء يبلغونهم مراد الله من خلقه بحسب الوقايع كما هو معلوم من نص الكتاب
والسنة ورسل الواردات الالهامية وهم ملايكة الالهام تنزل على قلوبنا كما ملين من اهل الايمان
باذن الله تع فتقذف فيها ما اراده الله من ذلك الانسان من علم واخبار او كشف عن حقايق الاشيا
كما مر بيانه فى التوقيعات المذكورة ورسل الشياطين وهم الاعداء اوسلهم الله تع على الكافرين لتنفيذ
قضآء الله فيهم من الضلال والكفر كما قال تع الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين
تازهم ازا • فهولا الرسل الاربعة للحق تع كالوزرا والعمال للخليفة وان لم يكونوا وزرا ولا
عمالا له تع اذ ليس له وزير ولا عامل لانه الغنى عن العالمين • ولله تع رسل اخرى غير مرادة
هنا منها الغراب لابن ادم ومنها الرياح لواقع ومنها الوحى للنحل اتخاذ امرها به من الجبال غير
ذلك وانما جنود فى ملكه خلقهم وظاهر بهم ظهور الملوك فى رعاياها الا انه تع لا صورة له
كما قال تع ولله جنود السموت والارض ومن اسمايه تع الملك وكذلك الخليفة الانسانى ظاهر
فى مملكته الانسانية على هذا النظام لانه مخلوق على صورة الرحمن فهو غايب عن رعاياه
من حيث روحه فى جناب الحضرة الالهية • والوزير وهو العقل وما معه من العمال والعلوم و
الصفات ظاهرة فى حضرة الشهادة من حيث قيامها فى عوالمها الانسانية المكنى عنها بالرعايا
تدبرها وترجع فى امورها الى الخليفة كما سياتى بيانه ان شاء الله تع فى الباب الذى بعد هذا •
ولهذا تحجبت ملوك الدنيا عن الخروج الى الرعايا احتراما للمقام واظهرت لديها الوزر
والعمال والاعوان والجنود وهم لوسايط بين الملوك والرعايا فى العقد والحل **اعلم**
اى تحقق بالعلم الذوقى **يا ايها السيد الكريم** خطاب للخليفة الروحانى المستولى
على جميع صور هذه المملكة الادمية ظاهرها وباطنها وما هو مجعول لها من الازل
كما تقدم الكلام عليها **احفظ** اى ادام الله تع **عليك سلطانك** اى دولتك العظمى
وايد حكمك على رعاياك **ان الله سبحانه وتعالى قد رفع** اى جعل مراتب
جميع **الموجودات** اى المخلوقات متفاوتة فى الدرجات **بعضها** مرفوعة **فوق**
بعض كما قال سبحانه هم درجات عند ربهم وقال تع ورفعنا بعضكم فوق بعض
درجات وقال تع يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات •
فالدرجات هى المراتب وهى لا تظهر فى منازلها الا بنزول الواحد فيها وهو المركز
الذى تظهر به المرتبة العددية فيتعدد فى المراتب تحببها ويعطى كل رتبة حكما شرعيا
وبذلك ظهرت الكثرة فى الوحدة والتفاوت فى الدرجات والتميز فى المقامات ومن ثم
اختلفت الاحكام لكثرة الصور والمراتب والى تع بميم الجماعة فى قوله هم درجات
عند ربهم وسماهم درجات لانهم عين ظهور الدرجات وليس للدرجات وجود الا بهم
وجعلها اى الموجودات المذكورة **رئيسة** اى البعض منها رايس اى معلم بكسر اللام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)